المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

ايجابيات التعليم المدمج وسبل تطويره- دراسة ميدانية

م.د.عماد عبيد حمد الجنابي
قسم العلوم التربوية والنفسية/ الادارة التربوية
aljanabymad88@gmail.com
07700845852 -07500267678
م.د. أحمد عبد عبدالله ناصر الجنابي
قسم التربية الاسلامية
Ahmdbda216@gmail.com
07831016350

الملخص

ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر السرعة والتكنولوجيا ونشهد اليوم ثورة في التطور الهائـــل والسريع في مختلف جوانب الحياة وانتجت هذه الثورة تقدما على مستوى عالٍ ليس بالبسيط حتى في الدول المتأخرة، فضلا عن التقدم في استخدام الانترنيت والاجهزة الذكية في مجال التعليم والتعلم ونرى ايجابيات ملموسة في جميع المستويات فنرى على مستوى الجامعات تراكم الخبرات للمـــادة التعليمية المطورة وتكون قابلة للتطوير المستمر وكذلك تقليل تكلفة التعليم على المدى الطويل فضلا على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية. والتغلب على عوائق المكان والزمان,وفي النهاية الحصول على تعليم فعال مستند الى التكنولوجيا الحديثة اما على مستوى المتعلم فيتضـمن في تحفيز الطلاب عن طريق تقديم وسيلة جديدة وحديثة في التعليم و توفير المواد العلمية للطلاب طوال اليوم وفي جميع أيام الأسبوع وكذلك توفير المرونة للطلاب في اختيار الزمان والمكـــــان للتعليم وفقاً لما يناسب احتياجاتهم فضلا عن توفير الامكانية للطالب في اختيار ما يناسبه من طرق وأساليب التعليم المتنوعة وبالتالي زيادة الحصيلة الثقافية لدى الطالب وسهولة حصـــوله على المعلومة المطلوبة في أسرع وقت ثمرة ذلك تكمن في توفير الجهد والوقت لدى العالم والمتعلم.

كلمات مفتاحية : التعليم المدمج ، تطوير ، الالكتروني ، متزامن

Advantages of blended learning and ways to develop it - a field study

Dr. Imad Obaid Hamad
Dr. Ahmed Abd Abdullah

Summary

The era in which we live is the era of speed and technology. Today, we are witnessing a revolution in the tremendous and rapid development in various aspects of life. This revolution has resulted in progress at a level that is not simple, even in backward countries, in addition to progress in the use of the Internet and smart devices in the field of education and learning. We see tangible positives at all levels. At the university level, we see the accumulation of experiences for the developed educational material that is capable of continuous development, as well as reducing the cost of education in the long term, in addition to the optimal use of human and material resources and overcoming the obstacles of place and time. In the end, obtaining effective education based on modern technology. As for the level of the learner's benefit, it includes motivating students by providing a new and modern means of education and providing scientific materials to students throughout the day and on all days of the week, as well as providing flexibility for students in choosing

the time and place for education according to what suits their needs, in addition to providing the possibility for the student to choose what suits him from the various methods and approaches of education, thus increasing the student's cultural stock and making it easy for him to obtain the required information in the fastest time. The result of this lies in saving effort and time for the scholar and the learner.

Keywords: blended learning, development, electronic, synchronous

التمهيد

عناصر البحث الاساسية:

اولا: مشكلة الدراسة: يعد التعليم من أبرز المجالات التي شهدت نموا متسارعا في العصر الحديث نتيجة التطورات التقنية والتكنولوجية والمعرفية في وزيادة الطلب في مجال التعليم والتعلم، لغرض بناء جيل قادر على التعامل مع متطلبات العصر ومفرداته، وهذا التغيير في مجال التحول نحو توظيف هذه التقنية ادى الى زيادة الاعباء على مؤسسات المجتمع عامة والمؤسسة التربوية خاصة، مما ادى الى الحاجة الى استعمال تقنية المعلومات وتكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق يستلزم من المؤسسات التربوية والتعليمية تهيئة الظروف المناسبة لتوظيف هذه التقنية بشكل الذي يحقق طفرات كبيرة في مجال التعليم ومنها اعداد الطلبة لمواجهة التطورات الحديثة من خلال التخطيط المناسب لها، وتهيئة الاستراتيجيات المناسبة والتي تساعدهم على مواصلة التعلم، وهذا يتطلب من القائمين على توظيف هذه التقنية دراسة الواقع الفعلي لهذه المؤسسات واقتراح انجع السبل لتطويرها نحو الافضل، ونتيجة الاعداد المتزايدة من البحوث والدراسات العلمية التي ركزت على التعليم المدمج واهميته وتقديمه الكثير من المميزات السمات مقارنة بأنماط التعليم الاخرى كالتعليم التقليدي والالكتروني، والتغلب على جوانب القصور في كل واحد منهما، فانه لا يزال هناك محدودية في استخدامه في التدريس كمنافس موازي للتعليم التقليدي، وربما يكون السبب هو عدم الفهم في طريقة تطبيقه وكيفية توظيف التعليم المدمج، ونقص كبير في المهارات التقنية وتطبيقاتها التفاعلية لدى المعلمين، وعدم توفر البنى التحتية المتمثلة بالموارد البشرية المدربة والمؤهلة، وعدم توفر الادوات والتطبيقات المطلوبة في التفاعل بين المعلم والمتعلم، وغياب الدعم الفني المطلوب لاستثمار عملية التعليم المدمج وتحقيق اقصى استفادة منه، ويشير الكثير من المهتمين في المجالات التربوية الى أهمية تفعيل استعمال استراتيجية التعلم المدمج في المدارس وتعميمها على الجميع، وأتجه الباحثان في هذا البحث الى بيان دور التعليم المدمج في تطوير وتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو العملية التعليمية.

ثانيا: اهمية الدراسة: تتميز هذه ال دراسة في تسليط الضوء على موضوع حيوي وجوهري جديراً بالبحث والتقصي، ويهتم به القائمين على العملية التربوية والتعليمية، كما يهم صانعي القرارات التربوية من أجل رفع المستوى التربوي في المجتمعات المتطورة والنامية على حد سواء، ويلخص الباحثان أهمية التعليم المدمج فيما يأتي:

1. يتميز التعليم المدمج بسمات ومزايا متعددة تساهم في تطوير العملية التعليمية، ورفع امكانات التعليم، ودعم المتعلمين، وزيادة مستوى معارف الطلبة وتحصيلهم العلمي، ومواجهة الاحتياجات الفردية لدى المتعلمين كافة.
2. أن التعليم المدمج يُحسن من عملية التعليم وفاعليته بواسطة توفير انسجام وتفاهم وتناغم ما بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي المتاح له.
3. يساعد التعليم المدمج على التركيز على مخرجات التعليم واتاحة الفرص للوصول الى المعلومات بطريقة سهلة وبسيطة.

4. يسهل التعليم المدمج عملية التواصل بين مكونات العملية التعليمية كافة.
5. ينتج هذا النمط من التعليم شعوراً قوياً لدى الطلاب عند المقارنة بين المتعلمين بنمط التعليم المدمج ونمط التعليم التقليدي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1. التعرف على طريقة تعلم جديدة للعملية التعليمية بطريقة منهجية وعلمية حديثة.
2. التعرف على ايجابيات التعلم المدمج وسبل تطويره في المؤسسة التربوية.
3. التعرف على أثر التعلم المدمج في تنمية المعارف والمهارات والخبرات التي لها صلة بالتقنيات ووسائل الاتصال لدى الطلبة أفراد العينة المدروسة.
4. التعرف على ايجابيات التعلم المدمج ومدى استفادة الطلبة منه مقارنة بالتعليم التقليدي.
5. التعرف على الوسائل والأدوات والبرامج الساندة للتعليم المدمج كالبوربوينت والآكسل وغيرها من البرامج الاخرى ذات الصلة.

رابعا: حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تحديد درجة استعمال التعلم المدمج من وجهة نظر طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

الحدود المكانية: مركز الكرخ الدراسي/ العدل

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024- 2025.

الحدود البشرية: اقتصرت على عينة من طلبة المرحلة الثالثة في الاقسام كافة.

خامسا: الدراسات السابقة: نتيجة لأهمية البحث العلمية وممارساته التطبيقية في مجال التعليم فقد تطرق الباحثان الى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بدراستنا الحالية كونها نمطا حديثا للتعليم يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني ومن هذه الدراسات هي:

1. **دراسة عروبة محمد حامد الشهوان، بعنوان " اثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الاول ثانوي في مادة نظم المعلومات الادارية"**[23]

قد هدفت هذه الدراسة للتعرف على اثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر لطلبة الاول ثانوي والتعرف طريقة تفكيرهم التأملي في مادة نظم المعلومات الادارية، ومن اجل تحقيق الدراسة لأهدافها المنشودة فقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على مجموعتين لمجتمع الدراسة وهي (المجموعة الاولى هي المجموعة التجريبية التي درست نظم المعلومات الادارية بأسلوب التعليم المدمج، المجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة وبالطريقة التقليدية)، وكان مجتمع الدراسة يتكون من عينة مقصودة ومقدارها (52) طالبة مبحوثة موزعة بين المجموعة التجريبية وعددها (25) طالبة مبحوثة، اما المجموعة الضابطة فقد كان مقدارها (27) طالبة مبحوثة، اما ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي وجود فروق ذات دلالة احصائية في عملية التحصيل البعدي لمادة نظم المعلومات الادارية ويعود لطريقة التدريس (المدمج والتقليدي).

2. **دراسة حمدي بيطار، بعنوان "فاعلية استخدام التعلم المدمج في التحصيل واتجاه الطلبة نحو التعلم عن بعد"**[24]

وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام التعلم المدمج التحصيل العلمي واتجاهات الطلبة نحو هذا النمط من التعليم لدى طلبة التعليم المهني فرع الصناعي في مدرسة اسيوط المهنية بمصر، ومن أجل تحقيق الدراسة لأهدافها فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (32) مبحوثا

ومبحوثة من طلبة التعليم المهني الصناعي، وقد استعان الباحث بأداة الاستبانة لجمع البيانات المعلومات المتعلقة بمجتمع الدراسة، وكان من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة الى وجود فاعلية عند استخدام التعلم المدمج في التحصيل والاتجاه نحوه لدى الطلبة.

3. دراسة رولا محمد احمد الدخيل، بعنوان "درجة استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية بمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة اربد"[25]

قد هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية بمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة اربد، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحقيق اغراض الدراسة، مستعينة باستبانة متكونة من (21) فقرة وسؤال متوزعة على مجالات ثلاثة وهي: (طرائق التدريس، المهارات التقنية، اساليب التقويم) في التعليم المدمج، وكانت عينة الدراسة متكونة من (150) مبحوثة من معلمات المرحلة الاساسية في اربد، اما نتائج الدراسة فقد اظهرت ان المتوسط الحسابي لدرجة استخدام التعليم المدمج هي (3/1,78) وبدرجة متوسطة من الاستخدام، وكان مجال طرائق التدريس في التعليم المدمج قد حقق المرتبة الاولى بمتوسط حسابي مقداره (1,80)، اما مجال المهارات التقنية للتعليم المدمج فقد حقق المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي مقداره(1,78) في حين كان مجال اساليب تقويم التعلم بالمرتبة الثالثة والاخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1,76).

مناقشة الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح انها بحثت في التعليم المدمج وايجابياته في تطوير المهارات والمعارف في التحصيل الدراسي، وقد طبقت دراستنا الحالية نفس الادوات التي طبقت في الدراسات السابقة لجمع البيانات والمعلومات كالاستبانة والمقابلة والادوات الاخرى، وتتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في تسليطها الضوء على التعليم المدمج وأهدافه ومزاياه وأنواعه وطرقه، واعتمادها على المنهج التحليلي والمنهج شبه التجريبي لاثنين منها، وأن دراستنا الحالية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق الدراسة لأهدافها وتناولها ايجابيات التعليم المدمج ومزاياه سماته على عينة الدراسة وهم طلبة الكلية التربوية المفتوحة، في حين كانت عينة الدراسات السابقة هم معلمات المرحلة الاساسية وطلبة المرحلة الثانوية.

المبحث الاول: حقيقة التعليم المدمج، متطلباته، واهميته ومزاياه.

المطلب الاول: تعريف مصطلحات الدراسة:

اولا: تعريف التعليم: هو عبارة عن عملية ديناميكية حيوية تتجسد في عملية اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والعادات التي من شأنها احداث التغيرات الايجابية في السلوك وفق خطط دراسية معينة ومناهج معدة مسبقا، اي انها عملية مستمرة تستمر مع حياة الفرد تبدأ في الولادة وتنتهي بالوفاة، يتمكن فيها الافراد من التعلم والتكييف في المجتمع من اجل ان يصبحوا اعضاء فاعلين[1].

ويعرف التعليم اجرائيا: وهو نشاط رسمي مخطط له يجري في المؤسسات التعليمية وعلى اختلاف المراحل الدراسية وتنتهي بامتحانات والحصول على الشهادات، وينقسم التعليم الى ابتدائي وثانوي وجامعي، من اجل اكتساب الافراد للمعارف والقيم والعادات والاتجاهات.

ثانيا: تعريف التعليم الالكتروني: وهو نوع من أنواع التعليم يعتمد فيه الطالب على استخدام استراتيجية التعليم بواسطة الوسائط والوسائل التقنيات الرقمية كالكمبيوتر والانترنت في تبادل المعلومات والمعارف بين المعلم والمتعلمين والمؤسسة التعليمية لخلق بيئة تفاعلية تستهدف المتعلمين في أي مكان وأي زمان هدفها اكتساب المهارات والخبرات ضمن برامج اعدت لهذا الغرض[2].

ويعرف اجرائيا: هو نمط او طريقة للتعليم قائمة على وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة، واستقبال المعلومات والواجبات والتفاعل بين الطالب المتعلم والمعلم من جهة، والمادة التعليمية والطالب المتعلم من جهة اخرى، ويرتبط التعليم الالكتروني بالوسائل الالكترونية التقنية وشبكات المعلومات الانترنت.

ثالثا: التعليم المدمج: عبارة عن اسلوب او صيغة جديدة للتعليم يندمج او يتمازج فيها التعليم التقليدي مع التعليم الالكتروني في انٍ واحد، من خلال توظيف ادوات ووسائل وتقنيات التعليم الالكتروني سواء البرامج الالكترونية المعتمدة على الكمبيوتر او على الشبكة في الدروس التعليمية، كمعامل الكمبيوتر والصفوف الذكية، ومن سمات هذا النمط من التعليم هو التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه في معظم الاحيان[3]، فهو تطبيق التكنولوجية وفقاً لمستحدثاتها في الدمج بين الاهداف والمحتوى وأنشطة التعليم ومصادره وطرائق توصيل المعلومات والمعارف بواسطة اساليب التعلم وجها لوجه والتعليم عن بعد(الالكتروني) من اجل احداث التفاعل بين الطلبة المتعلمين من جهة واعضاء الهيئة التدريسية من جهة اخرى، ويعد هذا النمط من التعليم معلما ومرشدا للطلبة بواسطة التقنيات الالكترونية الحديثة[4].

ويعرف اجرائيا: هو نوع من أنواع التعليم الحديث قائم على الدمج بين اسلوب التعليم التقليدي واسلوب التعليم عن بعد (الالكتروني) في تعليم الطلبة وفقا لمقررات ومناهج محددة مسبقا.

رابعا: مفهوم التعليم المدمج: اصبح التعليم المدمج في ظل التقدم التكنولوجي احد اهم انماط التعليم الذي يحتوي على تكامل قوي وفعال بين وسائط متنوعة من التعليم، فيطلق على التعليم المدمج (Blended Learning) تسميات عديدة: منها التعليم الخليط، والتعليم الممزوج، والتعليم المؤلف، والتعليم التمازجي، والتعليم الهجين، فهو مزيج بين طريقة التعليم التقليدية والطريقة الرقمية او ما يسمى بالتعليم المحوسب او الالكتروني(التعليم عن بعد)، واساب هذا التعدد في الاسماء يعود الى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعليم المدمج وتعريفاته، والقاسم المشترك بين تلك الاسماء كافة هو النظر الى التعليم المدمج كونه ناتجا من المزج بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي الصفي من اجل الاستفادة من المميزات والخصائص الموجودة في الطريقتين [5]، لذا سمي بالتعليم المدمج كونه ناتجا من دمج التكنولوجيا الرقمية وما تمتاز به من مواصفات غير موجودة في طريقة التعليم التقليدية، لذا يتم الاستفادة من التعليم الالكتروني الذي يعطي العديد من المميزات غير المتوفرة في التعليم التقليدي ومنها عرض الصور ومقاطع الفيديو والبرامج ذات الطبيعة التفاعلية والتواصل مع الجهات الاخرى، وتنوعت تسميات التعليم المدمج في ظل الجمع بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي بواسطة توظيف طرائق وادوات التعليم التقليدية مع طرائق وادوات التعليم الالكترونية وتوظيفها حسب حاجة الموقف التعليمي[6].

المطلب الثاني: متطلبات التعليم المدمج

بما ان التعليم المدمج متمثلا في الدمج بين التعليم التقليدي والالكتروني، فمن الممكن تحديد مكونات هذه البيئة وتشمل مكونات ومفردات بيئة التعليم التقليدي من معلم، تعليم تقليدي، اساليب تقويم التعليم التقليدية، ومن ثم تزويدها بمكونات التعليم الالكتروني من اجل زيادة فاعلية بيئة التعليم التقليدية، واثراء محتواها العلمي وزيادة فاعليتها من خلال ربط المحتوى بالمواقع الالكترونية المتوافرة على شبكة الانترنت الدولية، وعليه فأن متطلبات التعليم المدمج تكون قائمة حول قاعدتين اساسيتين وهما:

1. متطلبات تقنية: وهي متطلبات تتمحور حول التقنيات الالكترونية الرقمية وتتكون من (الغرف تعليمية افتراضية فضلا عن الغرف التعليمية التقليدية، اجهزة الكومبيوتر او الحاسب الالي، مقرر الكتروني لكل محتوى تعليمي، برامج الكترونية للتقييم).
2. متطلبات بشرية: وهي متطلبات تتمحور حول اطراف العملية التعليمية وهم اولا (المعلم الذي يمتلك مهارات استعمال وتنظيم ادوات التعليم الالكتروني والتقليدي، متعلم لديه القدرة على التفاعل داخل الصف الدراسي والالكتروني عن طريق استعماله وسائل وادوات التعليم الالكتروني والتقليدي). لذا فأن بيئة التعليم المدمج لابد ان تشمل مكونات رئيسة وهي(فصل دراسي تقليدي، فصل دراسي

افتراضي، بريد الكتروني وبرامج ومقررات الكترونية، نظام لإدارة التعليم المحتوى الالكتروني، ارشاد وتوجيه تقليدي، مقاطع فيديو ومحادثات عبر الويب) [7].

لذا اصبح هناك توجه واهتمام للمعلمين باتجاه تطوير طرق واساليب التدريس مما فسح المجال من مواكبة التطور المعرفي والتقني في مجال التعليم، والاستفادة منها في توظيف استراتيجيات تدريس فاعلة وتطويرها مستندة على التعليم الالكتروني والمدمج، واساليب وطرائق استخدام التعليم المدمج وتقنياته متنوعة في العملية التعليم حسب كل معلم، اذ ان استخدامه يعتمد على توافر البرامج الالكترونية التعليمية ومهارات المعلم في استعمالها، وان ابرز هذه البرامج المتاحة امام المعلم في التعليم المدمج والالكتروني هي,(Skype, Viber, Facebook, Whatsapp, Twitter, Kal Board) وغيرها من البرامج التقنية والالكترونية التي يعتمد عليها هذا النمط من التعليم، من خلال أنشاء غرف صفية جماعية او فردية ويتم التواصل مع المتعلمين من خلال تلك البرامج[8]، وأن التعليم المدمج هو ليس اضافة تكنولوجية تقنية للعملية التعليمية فقط، بل هو مزيج مدروس لمهارات التعليم وخبراته وجها لوجه مع مهارات التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) وخبراته [9]، وأن الفارق الرئيس بينهما هو أن وظيفة المعلم لا تقتصر على تهيئة المنهاج التعليمي عبر الانترنت فقط، بل عليه أعادة التفكير في كيفية أستلام المحتوى التعليمي وتقديمه لغرض تشجيع الطلبة المتعلمين على التفكير بطريقة أكثر تميزاً وابداعاً وضمن بيئة الكترونية صرفة، ويسمح هذا النمط من التعليم بحصول الطلبة على المساعدة والمتابعة من قبل المعلم خلال فترة العمل على تطبيق المفاهيم التي يدرسها بواسطة التطبيقات الالكترونية والمواقع التعليمية المتنوعة[10]، ومن الصفات التي يجب ان تتوافر في المعلم لاستعمال التعليم المدمج فهي:

1. امتلاك المعلم للمعرفة والمهارة بتصميم اسئلة الاختبارات الالكترونية والتعامل مع الوسائط المتنوعة بمهارة عالية.
2. لديه القدرة على التعامل مع المتعلمين وخلق روح التنافس والمشاركة والتعاون والتفاعل داخل الصف الدراسي الافتراضي.
3. يجب ان يمتلك القدرة على استيعاب الهدف من التعليم وغايته[17].

المبحث الثاني: ايجابيات التعليم المدمج، وسبل تطويره، وتحدياته

المطلب الاول: ايجابيات التعليم المدمج:

1. يعمل على تلبية الحاجات الفردية (الفروق الفردية) وانماط التعلم للمتعلمين وعلى اختلاف اعمارهم ومستوياتهم واوقاتهم بشكل هائل.
2. يمكن التعليم المدمج الطلبة المتعلمين من الحصول على شعور الرضا ومتعة التعامل مع معلمهم وزملائهم في اثناء التواجد وجها لوجه، وبالتالي يعزز الجوانب العلاقات الانسانية بين المتعلمين والمعلمين.
3. يوفر التعليم المدمج مصداقية التقييم عن طريق المتابعة المباشرة للطلبة المتعلمين في فترة التقييم مما يؤدي الى توفير اكبر قدر من المصداقية وعدم الانحياز.
4. يوفر التعليم المدمج الشعور بالرضا عن التعليم من خلال استعمال مجموعة وسائط ووسائل متعددة للتعليم كبرامج الحاسوب والانترنت وعن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين اطراف العملية التعليمية من معلمين ومتعلمين[18].
5. يطور التعليم المدمج من فاعلية التعليم بشكل عام من خلال تطوير وتحسين مخرجات التعليم عن طريق توفير ارتباط اوسع بين احتياجات المعلم وبرامج التعليم وزيادة الامكانيات لغرض الوصول الى المعارف والمعلومات وسمو افضل النتائج التعليمية للمتعلمين.
6. يوفر التعليم المدمج الممارسة والانشطة والتدريب في بيئة التعليم بواسطة وسائل التفاعل بين الطلبة من خلال الجمع بين وسائل التفاعل التقليدي والالكتروني مما يساعد على نمو العلاقات الاجتماعية الانسانية بين المتعلمين. [19]

المطلب الثالث: اهمية التعليم المدمج ومزاياه:

اولا: اهمية التعليم المدمج: يحتل التعليم المدمج دورا فعالا في ترسيخ عملية التعليم في الوقت الحاضر نتيجة التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال وتحسين مخرجاته وزيادة مستويات الارتباط بين المعلم والمتعلم، فضلا عن رسالته الاساسية وهي تحسين المستوى العام للطلاب من حيث التفكير والابتكار والابداع والتميز، كونه يوفر بيئة دراسية جذابة ويوظف برامج وتطبيقات التكنولوجيا والمعلومات الرقمية بشكل سريع داخل الفصل الدراسي، فضلا عن ذلك يساعد التعليم المدمج على تقليل نفقات التعليم والجهد والوقت اذا ما قورن بالتعليم التقليدي، ويوسع من مساحة التعلم بحيث تصبح متاحة في كل مكان على سطح الارض، وينوع المعرفة الانسانية ويحسن من جودة العملية التعليمية ويطورها باتجاه الجودة الشاملة للتعليم[11]، كما يساعد التعليم المدمج على تعزيز قابليات المتعلمين ودافعيتهم نحو اكتساب المعارف وكسر الجمود وكسر الملل في الغرف الدراسية في نمط التعليم التقليدي، بسبب المرونة التي يمتاز فيها تنوع الاساليب وتوفر البدائل المتعددة[12].

ثانيا: مزيا التعليم المدمج:

1. يوفر التعليم المدمج ميزة الاتصال وجها لوجه، مما يساعد على زيادة مستوى التفاعل بين المتعلم والمعلم من جهة والطلاب مع بعضهم البعض من جهة اخرى والطلاب والمحتوى ايضا،
2. يعزز التعليم المدمج الجوانب الانسانية والعلاقات الاجتماعية لدى المتعلمين والمعلمين.
3. يمتاز التعليم المدمج بالمرونة الواسعة لمواجهة الاحتياجات الفردية وانماط التعلم عند الطلبة المتعلمين باختلاف اعمارهم واجناسهم ومستوياتهم التفكرية.
4. يعمل التعليم المدمج على تكامل نظم التقويم التكويني للمعلمين والمتعلمين كافة.
5. يساعد على الانتقال من نمط التعلم الجماعي الى نمط التعلم المتمركز حول الطلبة، اذ يصبحون فيه نشيطين ومتفاعلين.
6. يتبنى التعليم المدمج تسليط الضوء على الكثير من الموضوعات التطبيقية التي يصعب على التدريس الالكتروني تغطيتها، مثل بعض المهارات العالية التي تتطلب دقة في التعامل معها [13].

وان أهم دور للتعليم المدمج هو تنمية حاجات الطالب وتحقيق حاجاته الابداعية، فضلا عن حاجات المجتمع التطبيقية والعملية، والتعليم المدمج هو الطريقة الانسب لتعويد الطالب على التعليم بشكل مستمر، مما يؤدي الى اكتساب الطالب المعلومات من حوله وتثقيف نفسه بنفسه، نتيجة ما يمتاز به التعليم المدمج من سمات والخصائص متنوعة وهو سهولة الاستعمال وحفظ المعلومات وقلة التكاليف ومرونة الوقت[14]، أما الفوائد والمزايا للتعليم المدمج فهي كثيرة ومتعددة ومنها:

1. يعطي التعليم المدمج للمعلم ودورا في العملية التعليمية، وشعورا ايجابيا بانه يسهم بأثراء المعرفة الانسانية، ومساهمته في رفع جودة التعليم، فضلا عن جودة المنتج التعليمي وزيادة كفاءة المعلم وبالتالي تحقيق مخرجات عالية المهارة والكفاءة.
2. يلعب التعليم المدمج دورا كبيرا في تخفيف الاعباء الادارية للمقررات الدراسية على اختلافها وتنوعها بواسطة من خلال توظيف الوسائل والادوات التقنية في الدروس واستغلالها في توصيل المعارف والمعلومات والواجبات للمتعلمين، كما يمتاز التعليم المدمج بسهولة وتعدد طرائق تقييم مستويات الطلبة وتطورهم، واستعمال اساليب متعددة اكثر دقة في تقييم الاداء للمتعلمين.
3. يعمل على توفير الوقت والجهد ويقوم ايضا على تخفيض نفقات التعليم بصورة كبيرة اذا ما قورنت بالتعليم التقليدي او الالكتروني سواء اكان للمعلم او المتعلم على حد سواء.
4. يسمح التعليم المدمج للمتعلم من استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع المعلم خارج اوقات المحاضرات الرسمية، كما يسمح للمتعلم امكانية ارسال اي سؤال او استفسار الى المعلم وانجاز الواجبات المطلوبة منه في اي بواسطة البريد الالكتروني، وهذه العوامل ساعدت من التفاعل وزيادة نسبة المشاركة مع المعلم.

5. يركز التعليم المدمج على الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية من غير تأثير الواحدة على الاخرى، كما يساهم في تعزيز الجوانب الاجتماعية والعلاقات الانسانية بين الطلبة المتعلمين انفسهم وبين المعلمين ايضا[15].

لذا فأن التعليم المدمج يتطلب وجود معلم معد اعداد خاصا لهذا النوع من التعليم، لديه القدرة على استعمال ادوات التكنولوجيا الحديثة وأدواتها من برامج اتصال الى تصميم الاختبارات الالكترونية، اذ لا بد أن يكون قادرا على اعطاء المحاضرة للمتعلمين بالطريقة التقليدية ومن ثم القيام بالتطبيق العملي على الحاسب الالكتروني وفحص الاختبارات الالكترونية، والاطلاع على روابط لها صلة بالمحاضرة التي يشرحها المعلم، والسعي دائما عن كل ما هو جديد وحديث ذا الصلة بموضوع المحاضرة، وجعل المتعلم يشارك المعلم في عملية البحث، حيث لابد أن يكون دور المتعلم مهم ومشارك مع المعلم وليس متلقيا للمعلومة، بل يستطيع أن يصمم الدرس بذاته، بما يتوافق مع الامكانيات الموجودة في المؤسسة التعليمية بدلا من توفره في المادة العملية بشكل متطور ومتقدم ولا يمكنه ان ينفذها في المؤسسة التعليمية مما يتيح له ان يستخدم البرامج البسيطة في تلك العملية[16].

المطلب الثاني: سبل تطوير التعليم المدمج وطرائق توظيفه في المؤسسات التعليمية:

اولا: سبل تطوير التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية:

1. البرامج التعليمية: هي مجموعة من البرامج والادوات التعليمية المختلفة يتم تصميمها بشكل منظم من اجل تسهيل حركة المعلومات الى الطلبة، وهذا يتطلب تضافر الجهود من اجل تطوير البرامج التعليمية عالية الجودة بصورة متكاملة تدمج فيها مختلف المقررات الدراسية في وحدة تعليمية واحدة.
2. استعمال التكنولوجيا: ان استعمال التكنولوجيا في التعليم المدمج من اجل تحسين نوعية التعلم والاستفادة منها في ادارة وتنظيم التعليم وتنفيذها في المؤسسات التعليمية كافة وتسهيل عملية التواصل بين المعلمين والمتعلمين.
3. تدريب المعلمين: ان ابرز سبل تطوير التعليم المدمج وتثبيت دعائمه هو تظافر الجهود كافة من اجل تدريب المعلمين على طرائق التعليم المدمج وتقديم الدعم والمساعدة لهم لتحسين أدائهم بشكل افضل.
4. تطوير مهارات وقدرات الطلبة: ان عملية تطوير مهارات وقدرات الطلبة المتعلمين يتطلب دعم المؤسسة التعليمية لتطوير مجالات التفكير النقدي والعقلي للطلبة من اجل حل المشكلات والتنسيق والتعاون مع الآخرين.
5. توفير الموارد: يجب على القائمين المؤسسة التعليمية توفير الموارد اللازمة لدعم التعليم المدمج، سواء المادية كالأموال والمعدات والوسائل والتقنيات التكنولوجية والمواد التعليمية، او البشرية من معلمين
6. تحسين البيئة التعليمية: لتحقيق أفضل النتائج في التعليم المدمج ومخرجاته يجب تطوير وتحسين البيئة التعليمية اللازمة لتحقيق افضل النتائج.
7. تطوير نظام التقييم: ضرورة تطوير نظام تقييم يركز على تقييم أداء الطلبة المتعلمين في التعليم المدمج.
8. تعزيز التواصل: تعزيز التواصل والتفاعل والمشاركة بين المعلمين والطلبة المتعلمين وأولياء الأمور لتحسين التعليم المدمج ونجاحه، وتمكين الطلبة من بناء معارفهم بطريقة ذات فعالية عالية.
9. تطوير البرامج الخارجية: الحرص على تطوير برامج خارجية تساعد على تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات التي تسهم في تطوير في مستوياته المختلفة ودمج الطلبة في المجتمع وتعزز من تعلمهم، وتجعل منهم افرادا صالحين لمجتمعهم واشباع متطلبات سوق العمل من الموارد البشرية المدربة والمؤهلة، ورفع كفاءة الهيئات التعليمية لمراحل التعليم كافة[21]،

ثانيا: طرائق توظيف التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية: للتعليم المدمج طرائق توظيف في متعددة يستند توظيف التعليم المدمج على مجموعة من الطرائق المختلفة ومنها:

الطريقة الاولى: ويتم في هذه الطريقة تعليم محاضرة واحدة او اكثر في المقرر بواسطة اساليب التعليم التقليدي الصفي المعتاد عليه، وتعليم محاضرة واحدة او اكثر بوسائل وادوات الكترونية ثم يتم بعد ذلك تقويم الطلبة المتعلمين اما تقليديا او الكترونيا.

الطريقة الثانية: ضمن هذه الطريقة يتشارك التعليم الصفي التقليدي والتعليم الالكتروني بصورة تبادلية في تعليم المحاضرة الواحدة، لكن تكون البداية للتعليم التقليدي الصفي اولا، ثم يتبعه التعليم الالكتروني، ويتم تقويم الطلبة المتعلمين بواحدة من وسائل التقويم الالكترونية او التقليدية.

الطريقة الثالثة: من خلال هذه الطريقة يشارك التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بصورة تبادلية في تعليم المحاضرة الواحدة، لكن البداية سوف تكون من نصيب التعليم الالكتروني اولا، ثم بعد ذلك يتبعه التعليم يم التقليدي، ويتم من خلالها تقويم الطلبة المتعلمين بواحدة من وسائل التقويم الالكترونية او التقليدية.

الطريقة الرابعة: وفي هذه الطريقة يتشارك التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بصورة تبادلية ايضا، اذ يتم التناوب بين العليم الالكتروني والتقليدي اكثر من مرة خلال المحاضرة الواحدة، وبعد ذلك ايضا يتم التقويم بواحدة من الوسائل سواء كانت تقليدية او الكترونية على حد سواء.[20].

المطلب الثالث: تحديات تطوير التعليم المدمج:

1. قلة الموارد: قلة الموارد اللازمة لدعم التعليم المدمج نتيجة ارتباط المؤسسة التعليمية بميزانيات محدودة وثابتة والتي يتطلبها التعليم المدمج كالتخصيصات المالية للتدريب في مجال نظم المعلومات الرقمية، وصيانة الاجهزة الالكترونية وانشاء المواقع وتوفير البنية التحتية اللازمة للتعليم المدمج.

2. نقص التدريب: نقص التدريب اللازم للمعلمين عالية الجودة لتحسين أدائهم في التعليم المدمج، والذي يتطلب التدريب المستمر لمواكبة التطور وتنمية المهارات بالتقنية الحديثة، ومن هذه التحديات عدم توفر الوقت او الموارد الكافية لعملية التدريب خارج المؤسسات التعليمية

3. تحديات التكنولوجيا: تحديات التكنولوجيا في التعليم المدمج، منها قدم اجهزة وبرامج التعليم المدمج وقلة العاملين المدربين المزودين بالمهارات الاساسية في استعمال شبكة الانترنت والحاسب الالي وضعف الوعي التكنولوجي والثقافي على المستوى الاجتماعي،

4. تحديات البيئة التعليمية: على الرغم من وجود تحديات التي تعترض البيئة التعليمية الرقمية في التعليم المدمج كالبنية التحتية والحفاظ على المعلومات الرقمية وضمان امنها، لكن توجد فرص كبيرة لمحاولة تحسينها وتطويرها المستمر للتكنولوجيا، ويتوقع ان تكون هذه البيئة اكثر شمولية مع دخول برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها مواجهة تلك التحديات[22].

المبحث الثالث/ اجراءات الدراسة الميدانية

المطلب الاول: نوع الدراسة، ومجتمعها، وعينة الدراسة، وادواتها

اولا: نوع الدراسة: وتعد دراستنا الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، لذا قام الباحثان بإتباع هذا النوع من الدراسات التي تعتمد على تحديد الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها وجمع البيانات والمعلومات الخاصة بها وتبويبها وتحليلها، والتحقق منها وصياغة أسئلتها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها وتعميمها على المجتمع المدروس، ولقد اعتمدت دراستنا الحالية في اجراءاتها على منهج المسح الاجتماعي في جمع بيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة وهم طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مركز الكرخ الدراسي باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، والتعرف على استجابات الطلبة حول التعليم المدمج وتحليلها وفقا لمتطلبات البحث العلمي.

ثانيا: مجتمع الدراسة: لا يمكن أن نستخدم أي وسيلة من وسائل اختيار العينات مهما تميزت بالدقة، ما لم يوصف المجتمع الاصلي الذي تؤخذ منه عينة الدراسة وصفا دقيقا، لان كل مجتمع يمتاز عن غيره من الصفات والخصائص للمجتمع الخاضع للدراسة، لذا قام الباحثان بوصف المجتمع الأصلي للدراسة والتي تتكون من جميع الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة في مركز الكرخ الدراسي للعام الدراسي(2024-2025) والبالغ عددهم (1296) طالبا وطالبة موزعين على تسعة اقسام وهي(اللغة العربية، اللغة الانكليزية، التربية الاسلامية، العلوم، التربية الرياضية، التربية الفنية، التاريخ، الادارة التربوية، معلم الصفوف الاولية).

ثالثا: عينة الدراسة: وقد حدد الباحثان عينتهم وهي العينة القصدية وهم طلبة المرحلة الثالثة فقط، موزعين على أقسام الكلية البالغ عددها (9) أقسام للتعرف على طبيعة التعليم المدمج وأهم ايجابياته ومعوقاته وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من(315) طالب وطالبة، وتحديدا المرحلة الثالثة في الكلية التربوية المفتوحة مركز الكرخ الدراسي وللعام الدراسي (2024- 2025)، وعند توزيع الاستبانة واعادتها الى الباحثين وجد أن هناك (15) استمارة باطلة لم يتم الاجابة عليها بشكل كامل، مما تطلب استبعاد هذه الاستمارات من العينة واصبح المجموع النهائي هو(300) فردا، وحسب الجدول التالي:

التسلسل	القسم	العدد
1	اللغة العربية	32
2	اللغة الانكليزية	35
3	التربية الاسلامية	24
4	العلوم	96
5	الرياضة	19
6	الفنية	40
7	التاريخ	33
8	الادارة التربوية	23
9	الصفوف الاولية	13
	المجموع	315

رابعا: اداة البحث: من أجل تحقيق الدراسة لأهدافها المحددة، فقد استعان الباحثان بأداة لجمع البيانات والمعلومات وهي استمارة الاستبيان متكونة من مجموعة من الفقرات وقد صممت للتعرف على ايجابيات وسلبيات التعليم المدمج في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر طلبتها للمرحلة الثالثة، وقد وصمم الباحثان هذه الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات، وتم توزيع استمارة الاستبيان الالكترونية عبر قنوات التعليم المدمج الالكترونية، وتمت معالجتها احصائيا بواسطة برنامج (SPSS).

المطلب الثاني: الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة:

عالج الباحثان بيانات الدراسة وتحليلها معتمدان على الوسائل الاحصائية الآتية:

1- **النسبة المئوية (Percentage):** استعمل الباحثان النسبة المئوية وتم توظيفها في عملية جمع البيانات والمعلومات الاساسية للدراسة في جانبها الميداني من خلال تحويل التكرارات الاحصائية إلى نسب مئوية ووفقا للطريقة الاحصائية التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- **الوسط الحسابي Arithmetic mean**: استعمل الباحثان هذه الوسيلة لمعرفة وتحليل البيانات التي تتعلق بالبيانات الكمية مثل العمر والجنس وغيرها.

3- **الانحراف المعياري Standard deviations:** وقد استعمل الباحثان هذا القانون لمعرفة الانحراف لمتوسط الاعمار، كما ويستعمل هذا القانون لمعرفة الفرق المنتظم "الصاعد، والنازل" عند نقطة الوسط التكراري لبيانات وحدات الدراسة الميدانية.

4- **قانون قياس الترابط المرتبي سبيرمان (Spearman Correlation):** وقد استعمل الباحثان قانون قياس سبيرمان لمعالجة بيانات هذه الدراسة، فضلا عن ذلك معرفة مدى الثبات والارتباط بين المتغيرات الاساسية لاستمارة الدراسة، فيما إذا كان عالياً أو واطئاً، لغرض التحقق من ثبات المقياس لاستمارة الاستبانة ومعالجة بعض المتغيرات الاخرى .

5- **اختبار مربع كاي (Chi- Square):** وقد استعمل الباحثان هذا الاختبار لمعرفة صدق العينة من عدمه، ومعرفة أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثين واسئلة الاستبانة المتعددة.

المطلب الثالث: نتائج الدراسة: سيتم عرض الباحثان لنتائج الدراسة وتحليلها وفقا لأسئلة الاستبانة:

1- جنس المبحوثين

جدول رقم (1) يبين جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	131	%44
انثى	169	%56
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم (1) بان (169) مبحوثا وبنسبة (56%) من الذكور، في حين(131) مبحوثا وبنسبة (44%) من الاناث، وهذا يشير الى أن أكثر من نصف العينة هم من الاناث، وهنا نستنتج على حرص عينة الدراسة من الطالبات في الكلية التربوية المفتوحة والاتي لديهن الرغبة والاستعداد من أعتماد نمط التعليم المدمج كونه يناسب مع وضع الطالبات الاجتماعي، لا سيما وأن أغلب الطالبات في الكلية هن متزوجات ومعيلات لأسرهن، مما يسهل عيلهن عملية التعلم من خلال هذا النمط من التعليم.

2- العمر: يعد العمر للفرد من المؤشرات الضرورية والمهمة في الدراسات ذات الطابع الميداني، اذ انها ساعدت الباحثان في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة وتحديد نقاط القوة والضعف في تنمية وتطوير تجربة التعليم المدمج من خبرات ومهارات ومواقف اكتسبت من خلال الحياة وتجاربها وتكوين اتجاهات معينة لها، يمكن ان تعمل على تطوير هذا النمط من التعليم في المؤسسة التربوية.

جدول رقم (2) يبن اعمار المبحوثين

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
29-20	85	%28
39-30	106	%35
49-40	71	%24
59 -50	27	%9
60 فأكثر	11	%4
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(2) بان (106) مبحوثا وبنسبة (35%) بلغ اعمارهم (30-39) سنة، في حين (85) مبحوثا وبنسبة (28%) بلغ اعمارهم (20-29) سنة، في حين (71) وبنسبة(24%) بلغ اعمارهم(40-49) سنة، فيما كانت اعمار (27) مبحوثا وبنسبة (9%) بلغ اعمارهم (50- 59) سنة، وهناك (11) وبنسبة (4%) بلغ اعمارهم من (50 سنة فأكثر)، وتشير بيانات الجدول اعلاه بأن الفئة العمرية الشابة هي الفئة العمرية الغالبة من بين المبحوثين، والشباب يتميز بالتفكير الايجابي والتطلع نحو امتلاك ادوات

التعلم عبر منصات التعلم الالكتروني، وتوظيفها في عملية التعلم والاستفادة منها في تطوير المهارات واكتساب الخبرات في مجالات مختلفة قد اكتسبت من خلال التعليم المدمج.

3_ الى اي مدى يوفر التعليم المدمج جدولا تعليماً أكثر مرونة مقارنة بالطرق التقليدية:

جدول رقم (3) يبين مدى ما يوفره التعليم المدمج تعليما اكثر مرونة مقارنة بالطرق التقليدية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	124	%41
احياناً	102	%34
نادراً	74	%25
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(3) بان (124) مبحوثا وبنسبة (41%) ان التعليم المدمج يوفر دائماً تعليماً أكثر مرونة مقارنة بالطرق التقليدية، فيما اشار (102%) مبحوثا وبنسبة (34%) أكدوا أن التعليم المدمج يوفر احيانا تعليماً أكثر مرونة مقارنةً بالطرق التقليدية، فيما اشار(74) مبحوثا وبنسبة (25%) أن التعليم المدمج نادرا ما يوفر تعليما أكثر مرونة مقارنة بالطرق التقليدية. وهنا نستنتج من الجدول أعلاه بان النسبة الاكبر من الطلبة يعتقدون أن التعليم المدمج يوفر امكانية للتعليم ومرونة أكبر في اكتساب المعارف والمعلومات مقارنة بالطرق التقليدية، نتيجة ممارستهم لهذا النمط من التعليم.

4 _ هل التعليم المدمج يعزز القدرة على التعلم وفقا للموارد التي المتوفرة دون الحاجة للأنفاق، كالسفر ووسائل النقل وتكاليف حضور الفصول الدراسية.

جدول رقم (4) قدرة التعليم المدمج على تقليل الانفاق

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	188	%63
احياناً	95	%32
نادراً	17	%5
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(4) بان (188) مبحوثا وبنسبة (63%) ان التعليم المدمج دائما يعزز قدرة الافراد على التعلم وفقا للموارد التي يمتلكونها دون الحاجة للأنفاق، كسفر ووسائل النقل وتكاليف حضور الفصول الدراسية، في حين ان (95) مبحوثا وبنسبة (32%) اكدوا ان التعليم المدمج احيانا يعزز قدرة الافراد على التعلم وفقا للموارد التي يمتلكونها دون الحاجة للأنفاق، كسفر ووسائل النقل وتكاليف حضور الفصول الدراسية، في حين اشار (17) مبحوثا وبنسبة (5%) ان التعليم المدمج احيانا يعزز قدرة الافراد على التعلم وفقا للموارد التي يمتلكونها دون الحاجة للأنفاق، كسفر ووسائل النقل وتكاليف حضور الفصول الدراسية، ومن الجدول اعلاه نستنتج بأن التعليم المدمج له دور كبير في اكتساب المتعلمين من المهارات والمعارف والخبرات التي يكتسبها المتعلم من خلال قنوات التعليم المدمج، وهم خارج اسوار المؤسسات التعليمية، مما يقلل من عملية الانفاق على التعلم والى اقصى حد، مما يساعد على كسر نمط التعليم التقليدي الذي يشترط حضور الطالب في مقاعد الدراسة.

5.يساعد التعليم المدمج على بناء تفاعل اجتماعي بين الاستاذ والمتعلم خلال المحاضرة.

جدول رقم (5) يبين وجود التفاعل الاجتماعي بين الاستاذ والمتعلم خلال المحاضرة.

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	153	%51

احياناً	102	%34
نادراً	45	%14
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(5) بان(153) مبحوثا وبنسبة (51%) يؤكدون بان التعليم المدمج دائما يخلق تفاعلا اجتماعيا بين طرفي العملية التعليمية وهو الاستاذ والطالب، في حين اشار (102) مبحوثا وبنسبة (34%) اكدوا ان التعليم المدمج احيانا دائما يخلق تفاعلا اجتماعيا بين طرفي العملية التعليمية وهو الاستاذ والطالب، في حين اشار (45) مبحوثا وبنسبة (14%) ان التعليم المدمج نادرا من يولد تفاعلا اجتماعيا بين الاستاذ والطالب المتعلم.

ومن هنا نستنتج بأن التعليم المدمج يخلق تفاعلا اجتماعيا مؤثرا من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم، من خلال ادوات وبرامج التعليم المدمج التي وفرتها تقنيات الاتصال وادواتها، مما يتيح للطالب التواصل مع الاستاذ في وقت يشاء وهذا بدوره يقلل من الحرج والخجل ويزيد من الفاعل بين المعلم والمتعلم.

6- يساعد التعليم المدمج على الاحتفاظ بالمعرفة بسبب القدرة على مراجعة المواد بالسرعة المناسبة.

جدول رقم (6) يبين قدرة التعليم المدمج على الاحتفاظ بالمعرفة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	172	%57
احياناً	111	%37
نادراً	17	%6
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(6) بان(172) مبحوثا وبنسبة (57%) يعتقدون ان التعليم المدمج يساعد دائما على الاحتفاظ بالمعرفة بسبب القدرة على مراجعة المواد بالسرعة التي تناسب الطالب، فيما اشار (111) مبحوثا وبنسبة (37%) يعتقدون التعليم المدمج يساعد احيانا على الاحتفاظ بالمعرفة بسبب القدرة على مراجعة المواد بالسرعة التي تناسب الطالب، فيما اشار (17) مبحوثا وبنسبة(6%) اكدوا ان التعليم المدمج نادرا ما يساعد على الاحتفاظ بالمعرفة بسبب القدرة على مراجعة المواد بالسرعة التي تناسب الطالب، وهنا نستنتج ان التعليم المدمج بواسطة الاجهزة الالكترونية كالحواسيب والموبايلات والأيبادات وغيرها من الاجهزة الذكية التي لها القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات والمحاضرات وتمكن المتعلم العودة اليها بالصوت والصورة في وقت يشاء. وهذا الميزة لا تتوفر في نمط التعليم التقليدي.

7_ التعلم المدمج يعزز التوازن بين العمل والتعلم من خلال السماح بالتعلم من المنزل او اي مكان اخر.

جدول رقم (7) يبين التوازن بين العمل والتعلم

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	169	%56
احياناً	96	%32
نادراً	35	%12
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(7) بان(169) مبحوثا وبنسبة (56%) يعتقدون ان التعليم المدمج يعزز دائما التوازن بين العمل والتعلم من خلال السماح بالتعلم من المنزل او اي مكان اخر، فيما اشار(96) مبحوثا وبنسبة (32%) أن التعليم المدمج يعزز احيانا التوازن بين العمل والتعلم من خلال السماح بالتعلم من المنزل او اي مكان اخر، فيما اشار(35) مبحوثا وبنسبة (12%) أن التعليم المدمج نادرا ما يعزز التوازن بين العمل والتعلم من خلال السماح بالتعلم من المنزل او اي مكان اخر، وهنا نستنتج بأن التعليم المدمج يوفر مساحة كبيرة للمتعلمين من العمل واداء المهام الوظيفية والتعلم في وقت واحد، كون التعليم المدمج

لا يتطلب حضورا مكثفا في القاعات الدراسية، انما يكون اقل من ذلك، الا في اوقات محددة كالامتحانات النهائية او شبه النهائية وبعض الدروس التي تتطلب مشاركة الطلبة في عملية التعلم

8- يطور التعليم المدمج المهارات التقنية والتكنولوجية للمتعلمين.

جدول رقم (8) يبين ان التعليم المدمج يطور المهارات التقنية والتكنولوجية للمتعلمين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	136	%45
احياناً	109	%37
نادراً	55	%18
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(8) بان(136) مبحوثا وبنسبة (45%) يعتقدون ان التعليم المدمج يطور دائما المهارات التقنية والتكنولوجية للمتعلمين، فيما اشار (109) مبحوثا وبنسبة (37%) ان التعليم المدمج يطور احيانا المهارات التقنية والتكنولوجية للمتعلمين، فيما اشار (55) مبحوثا وبنسبة (18%) ان التعليم المدمج نادرا ما يطور المهارات التقنية والتكنولوجية لدى المتعلم، وهنا نستنتج بأن التعليم المدمج يعمل على تطوير مهارات وقابليات الافراد المتعلمين للتقنيات الالكترونية والتكنولوجية من خلال استعمالهم لتلك الاجهزة فضلا عن استعمال التطبيقات والبرامج الالكترونية التي يتلقون فيها المحاضرات والدروس والية حفظ تلك المحاضرات في ملفات معده لهذا الغرض.

9- يعزز التعليم المدمج تجربة تعليمية حديثة اكثر شمولا، خاصة الطلاب الذين يعيشون في المناطق النائية او في طور التنمية

جدول رقم (9) يبين شمولية التعليم المدمج للفئات كافة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	149	%50
احياناً	130	%43
نادراً	21	%7
المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم (9) بان(149) مبحوثا وبنسبة (50%) يعتقدون أن التعليم المدمج يعزز دائما تجربة تعليمية حديثة اكثر شمولا، خاصة الطلاب الذين يعيشون في المناطق النائية او في طور التنمية، في حين اشار (130) مبحوثا وبنسبة (43) ان التعليم المدمج احيانا يعزز تجربة تعليمية حديثة اكثر شمولا، خاصة الطلاب الذين يعيشون في المناطق النائية او في طور التنمية، في حين اشار(21) مبحوثا وبنسبة (7%) أن التعليم المدمج لا يعزز أبدا تجربة تعليمية حديثة اكثر شمولا، وهنا نستنتج بأن التعليم المدمج يمثل تجربة تعليمية حديثة اكثر تطورا وشمولا، فضلا عن اتاحة هذا النمط من التعليم في المشاركة فيه واكتساب المعرفة دون التقييد بمكان او زمان محدد، او عمر محدد.

10- التعليم المدمج اسلوب تعليمي متطور يستعمل فيه اكثر من اسلوب ووسيلة لنقل المعرفة الى الطلبة

جدول رقم (10) يبين ان التعليم المدمج اسلوب ووسيلة فعالة لنقل المعرفة الى الطلبة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
دائماً	144	%48
احياناً	117	%39
نادراً	39	%13

المجموع	300	%100

يتبين من الجدول رقم(10) بان(144) مبحوثا وبنسبة (48%) يعتقدون ان التعليم المدمج هو دائما اسلوب تعليمي متطور يستعمل فيه اكثر من اسلوب ووسيلة لنقل المعرفة الى الطلبة، فيما اشار (117) مبحوثا وبنسبة (34%) ان التعليم المدمج اسلوب تعليمي متطور احيانا يستعمل فيه اكثر من اسلوب ووسيلة لنقل المعرفة الى الطلبة، فيما اشار (39) مبحوثا وبنسبة (13%) ان التعليم المدمج لا يستعمل فيه ابدا اكثر من اسلوب ووسيلة لنقل المعرفة الى الطلبة. ومن هنا نستنتج بأن التعليم المدمج اسلوب تعليمي متطور يستعمل فيه اكثر من اسلوب ووسيلة لنقل المعرفة الى الطلبة مما يساعد على اكتساب المهارات والخبرات والاتجاهات الحديثة في مجال التعليم والتي بدورها تنعكس مدخلات المؤسسات التعليمية الاخرى.

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1. أن التعليم المدمج يوفر امكانية للتعليم ومرونة اكبر في اكتساب المعارف والمعلومات مقارنة بالطرق التقليدية، نتيجة ممارستهم لهذا النمط من التعليم.
2. أن التعليم المدمج يعزز قدرة المتعلم على التعلم وفقا للموارد التي يملكها دون الحاجة للأنفاق، كسفر ووسائل النقل وتكاليف حضور الفصول الدراسية.
3. ان التعليم المدمج يخلق تفاعلا اجتماعيا مؤثرا من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم.
4. الى أن التعليم المدمج يوفر مساحة كبيرة للمتعلمين من العمل والتعلم في وقت واحد، كون التعليم المدمج لا يتطلب حضورا مكثفا في القاعات الدراسية الا في اوقات محددة كالامتحانات والتطبيقات العملية.
5. ان التعليم المدمج يطور دائما المهارات التقنية والتكنولوجية للمتعلمين من خلال استخدامهم لتلك التقنيات الضرورية لعملية التعلم.
6. ان التعليم المدمج يعزز دائما تجربة تعليمية حديثة اكثر شمولا، خاصة الطلاب الذين يعيشون في المناطق النائية او في طور التنمية.

التوصيات والمقترحات: استنادا الى النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تمكين الطلبة من استخدام وسائل التعليم التكنولوجية والتقنية من خلال تكثيف الدورات التدريبية للطلبة الذين يعتمدون اسلوب التعليم المدمج.
2. محاولة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعلم في المراحل التعليمية كافة.
3. سعي القائمين على المؤسسات التروية والتعليمية من اعتماد البنية التحتية للتعليم المدمج من ملاكات تعليمية مدربة على استعمال هذا النمط من التعليم، فضلا عن اتاحة وسائل الاتصال التي تساعد على نقل هذا النمط من التعلم من مكان الى اخر.
4. محاولة تبني بعض المقررات الدراسية تدريجيا من المقررات السهلة الى المقررات الصعبة من أجل تكييف الطلبة مع هذا النمط من التعليم.
5. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات الصلة للتعرف على أثر التعليم المدمج في التحصيل العلمي في تحقيق نواتج تعلم أحسن في برامج ومقررات دراسية متنوعة.

المصادر

احمد يسري احمد، (2010)، التعليم المدمج خطوة لتطوير التعليم، دار الفكر للنشر، القاهرة، ص 189.

اسلام عبد العزيز بن سالم،(2005)،المعلوماتية- القواعد والاسس النظرية، دار الزمان للنشر والتوزيع، طيبة ص 333.

اسماء احمد عزت، (2023)،معوقات تطبيق التعليم المدمج بالتعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد(39)،العدد(1) ص 201.

حسن حسين زيتون، (2005)،رؤية جديدة في التعليم " التعليم الالكتروني" المفهوم- القضايا- التطبيق- التقييم، دار الصولتية للتربية ، الرياض، ص 97.

حسن زيتون،(2005)، رؤية جديدة في التعليم الالكتروني، الدار الصولانية للنشر والتوزيع ، الرياض، السعودية، ص.174.

حمدي بيطار(2018)، فاعلية استخدام التعلم المدمج في التحصيل واتجاه الطلبة نحو التعلم عن بعد، مجلة دراسات عربية، مجلد (75)، العدد (43).

خيرالله سليمان شواهين،(2016)،ط1، التعليم المدمج والمناهج المدرسية، عالم الكتب الحديث للنشر، الاردن، ص3-6 .

رائد محمد حسن مطير، (2015)، فاعلية توظيف التعليم المدمج في تنمية التفكير الاستدلالي بمادة التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، ص20.

رولا محمد احمد الدخيل، (2021)، درجة استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية بمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة اربد، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد (37)، العدد (11)، نوفمبر

السيد محمد السيد، (2016)، اثر اختلاف نمط التعليم على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الالكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (33)، ص .453

شروق بنت مهدي مناحي القحطاني، (2021)، درجة توظيف معلمات اللغة الانكليزية بالمرحلة الثانوية للتعليم المدمج في مدينة الرياض، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (137) ص 255.

شوقي السيد الشريفي، احمد محمد احمد،(2004)، المناهج التعليمية، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ص 161.

عبدالله ابراهيم الفقي، (2011)، التعليم المدمج – التصميم التعليمي الوسائط المتعددة للتفكير الابتكاري، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن، ص 257.

عروبة محمد حامد الشهوان، (2014)، اثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الاول ثانوي في مادة نظم المعلومات الادارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج واساليب التدريس، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط.

غسان سعيد الشيوخ، (2008)، معوقات استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربي، البحرين، ص 49.

محمد عطية خميس،(2003)، منتوجات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة ص 87.

محمد عليان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتدريب، ط1، عمان، الاردن، 2010، ص 104.

محمود داود الربيعي(2006)، طرائق واساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ص 48.

محمود داود الربيعي، (2011)، مناهج التربية الرياضية، لبنان، دار الكتب العلمية، ص 29.

مصطفى دعمس، (2019)، تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم، دار غيداء للنشر، الاردن، ص 27.

مصطفى محمد عيسى العياصرة (2014)، دور التعليم الالكتروني والتعليم المدمج في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس،

مفيد احمد ابو موسى، سمير عبد السلام الصوص،(2012) التعليم المدمج(المتمازج)،بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، ط1، عمان، الاردن، ص 29.

Blended Learning, Chicago. Redefining Blended Learning. Workshop on Sherly), G. (2016) (9).

Gumbo, M. & Helene, H. (2012). The impact of in- service technology training programmers on technology teachers, journal of technology studies, 1 (83),PP 23-33

Hesse, L. (2017). The effect of blended Learning on K-12th grade students (Master thesis, University of Northern Lowa), USA.